



## مجلة التجارة والتمويل

[/https://caf.journals.ekb.eg](https://caf.journals.ekb.eg)

كلية التجارة – جامعة طنطا

العدد : الرابع

ديسمبر 2022

النافذة الديموجرافيه

وتداعيات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) في مصر

د / محمود احمد عبدالله نور الدين

مدرس الاحصاء بالمعهد العالي للدراسات المتطوره بالقطاميه

**النافذة الديموجرافية****وتداعيات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) في مصر****الملخص**

- يهدف الي قياس إثر انتشار فيروس كورونا في مصر على تحديد مرحله النافذة الديموجرافيه والتجهيز لمرحله المجتمع المسن من خلال
١. توقع الاثار الديموجرافيه الناتجة عن تعديت فيروس كورونا المستجد
  ٢. قياس التغيرات التي تتراء على التركيب العمري للسكان اثناء فتره انتشار المرض
  ٣. تحديد مرحله النافذة الديموجرافيه ومرحله المجتمع المسن قبل انتشار المرض
  ٤. تحديد مرحله النافذة الديموجرافيه ومرحله المجتمع المسن بعد انتشار المرض

وتوصل الي النتائج التالي:

- ١- من المتوقع ان تدخل مصر في مرحله النافذة الديموجرافيه في حاله عدم انتشار فيروس كورونا بحلول عام ٢٠٢٥.
- ٢- من المتوقع ان تدخل مصر في مرحله المجتمع المسن في حاله استمرار انتشار فيروس كورونا بحلول عام ٢٠٥٠.
- ٣- من المتوقع ان تدخل مصر في مرحله النافذة الديموجرافيه في حاله عدم انتشار فيروس كورونا بحلول عام ٢٠٣٠.
- ٤- من المتوقع ان تدخل مصر في مرحله المجتمع المسن في حاله عدم انتشار فيروس كورونا بحلول ٢٠٥٥.

الكلمات الافتتاحيه:

- فيروس كورونا المستجد -معدلات المواليد - معدلات الوفيات -توقع البقاء على قيد الحياة - التركيب العمري للسكان-النافذة الديموجرافيه-المجتمع المسن

## مقدمة:

لم يعد سكان العالم يتزايدون بكثرة فحسب، بل أصبحوا أكبر سناً، ذلك أن شيخوخة السكان هي النتيجة الحتمية لانخفاض الخصوبة وانخفاض معدلات الوفيات، لا سيما لو صاحبها زيادة في متوسط العمر المتوقع. فنسبة كبار السن آخذة في الارتفاع بمعدل أسرع من معدلات الزيادة في أي شريحة عمرية أخرى. ففي البلدان المتقدمة تتجاوز بالفعل نسبة كبار السن عن مثلتها في الأطفال. وفي البلدان النامية، نجد أن نسبة المسنين آخذة في الازدياد المضطرد نتيجة للانخفاض السريع في معدل الخصوبة، الناجم عن النجاح الذي حققته برامج الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

النافذة الديموجرافية هي مرحلة زمنية يمر بها المجتمع، تشهد تغير في التركيب العمري للسكان، حيث ترتفع نسبة السكان من ١٥-٦٤ مع انخفاض نسبة السكان أقل من ١٥ عاماً، وذلك عندما يمر المجتمع بمرحلة من الثبات النسبي في معدلات الوفيات والمواليد الخام، مما يؤدي إلى انخفاض أعداد السكان في الفئات العمرية أقل من ١٥ وأكثر من ٦٥. (١)

الفترة التي تعقب مرحلة النافذة الديموجرافية تمثل تحدياً للحكومة المصرية حول كيفية التعامل مع شيخوخة السكان وتزايد نسبة الإعالة. فالتغيرات التي يشهدها الهيكل العمري للسكان يصاحبها تأثيرات متعددة على النمو الاقتصادي، ينقسم السكان عادةً إلى ثلاث فئات عمرية، فئة الشباب في سن العمل، وفئة كبار السن، وفئة صغار السن، فهي الفئة المستهلكة والتي تتطلب المزيد من الاستثمارات في مجالات الأنشطة الاجتماعية غير المنتجة، وفي مجالات الصحة والتعليم، مما يؤثر بالسلب على النمو الاقتصادي. أما عن شريحة السكان في سن العمل - وهم الذين يحدثون تأثيراً إيجابياً على النمو الاقتصادي - فهم الذين يشكلون قوة العمل المؤهلة للدخل والوقورات، بينما تخرج فئة كبار السن من دائرة القوة العاملة، لتستهلك المدخرات، كما أنها تتطلب المزيد من الاستثمارات في الخدمات الصحية. وفيما يتعلق بالسياسات المتعلقة بالشريحة الثالثة من السكان، نجد أن الاقتصاد المصري ليس متهيئاً للتفاعل مع مجتمع المسنين. فنظام المعاشات في مصر، وهو يعتبر أهم الأنظمة الداعمة للمسنين، لا يزال يعاني من: انخفاض وتناقص المعاشات، وزيادة تكاليف المعيشة، وكثرة المشكلات الإدارية المتعلقة بنظام الضمان الاجتماعي، بالإضافة إلى أسلوب توجيه الموارد ومحدوديتها. وعلى الرغم من أن الحكومة لم تقم بإعداد دراسة مسبقة في هذا الصدد، إلا أن هناك بعض الجهود المبذولة في الآونة الأخيرة من أجل إصلاح نظام التأمين الصحي ونظام المعاشات، وقد شهدت المعاشات انخفاضاً، على الرغم من كونها في الأصل منخفضة. تظهر النافذة الديموجرافية نتيجة لاستمرار التراجع الملحوظ في مستويات الإنجاب وهو

ما يؤدي إلى تغييرات في الهيكل العمري، حيث ستشهد الشريحة العمرية (٠-١٤ سنة) انخفاضاً ملحوظاً في نسبتها ضمن إجمالي السكان، وهو ما سوف يؤدي إلى وفورات ملموسة في مخصصات الموارد والتي من الممكن استخدامها في تعزيز مهارات وقدرات العدد المتزايد من الأشخاص في سن العمل (١٥-٦٤ سنة)، كما سيزيد هذا الوضع من إجمالي الانتاجية (١) المصدر: شكوري، بتول -مايو ٢٠٠٩، تحولات البنية العمرية للسكان في سياق تحسين نوعية حياة الإنسان - الدوحة -المؤتمر العربي للسكان والتنمية: الواقع والأفاق.

ونصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي وهو ما سيحقق مستوى أفضل من الرفاهة لإجمالي السكان، وتعتبر هذه الاستثمارات في رأس المال البشري من الأمور الضرورية لأجل الاستفادة من النافذة الديموجرافية وتعظيم فرص تحقيق العائد الديموجرافية. وينبغي دعم ذلك من خلال السياسات العامة ذات الصلة لتعزيز قيام الاستثمارات في العديد من القطاعات وتحسين مناخ الأعمال من أجل توفير فرص عمل انتاجية جديدة للشريحة السكانية المتزايدة الناشطة اقتصادياً.

تواجه الدول اليوم جائحة لم يسبق لها مثيل خلال القرن الماضي، جائحة سريعة الانتشار، تزهق أرواح البعض وتدمر الحياة الاجتماعية والاقتصادية للبعض الآخر. فعلى الرغم من أنها وليدة أزمة صحية، إلا أن لها في الواقع وقعا أكبر من ذلك. فهي كارثة إنسانية واجتماعية تسفر عن تغييرات وتحولات تشل القلب النابض للمجتمع. وكما هو الحال في العديد من البلدان حول العالم، تشكل جائحة كوفيد-١٩ تحديا غير مسبوق، يفضي إلى خسائر صحية واجتماعية واقتصادية جسيمة بدأت بالفعل تترتب عنها عواقب تاريخية مهولة.

#### أولاً: مشكلة البحث:

إن الاقتصاد المصري لا بد له ان يتجهز ويوفر المناخ الملائم للاستفادة من مرحلة النافذة الديموجرافية حتى لا تتحول الزيادة في حجم قوة العمل إلى معدلات بطالة مرتفعة ، ويستعد لمرحلة المجتمع المسن (حسن زكى ، ٢٠٠٦) ، ومن أهمها نظم لدعم المسنين المتمثلة في نظام المعاشات الذي يعانى من عدة أوجه قصور ، منها انخفاض قيمة المعاش بالمقارنة بالدخل المنقطع عند بلوغ سن المعاش ، وبالمقارنة بارتفاع تكاليف المعيشة ، ومن أهم التحديات التي تواجه صناع القرار انه بعد انتهاء فترة النافذة الديموجرافية التي يتبعها زيادة نسبة كبار السن .

انتشرت في بداية القرن العشرين فيروس كورونا المستجد في كافة بلدان العالم ونتجه عنه بعض الاثار والاقتصادية والاجتماعية والديموجرافيا التي تتمثل في ارتفاع معدلات الوفيات خصوصا

بين كبار السن وانخفاض معدلات المواليد فهل ثدييات فيروس كورونا إثر في تحديد مرحله النافذة الديموجرافية ثانياً: أهمية البحث:

١. الانتباه والتجهيز لمرحلة النافذة الديموجرافية في مصر حتى لا تكون نقمة على الاقتصاد المصري.

٢. التجهيز لمرحلة المجتمع المسن ووضع الخطط المستقبلية للمرحلتين النافذة الديموجرافية والمجتمع المسن.

٣. توضيح بعض المشاكل التي تواجه صناع القرار الناتجة عن تداخل مرحلة النافذة الديموجرافية مع مرحلة المجتمع المسن.

٤. مع انتشار فيروس كورونا في ظل ارتفاع معدلات الوفيات وخصوصاً بين كبار السن وأخفضت معدلات المواليد ومدى تأثيره على تحديد مرحله النافذة الديموجرافية.

٥. في ظل ارتفاع معدلات الوفيات بين كبار السن لابد من توجيه جزء من موردا الدولة لزيادة الرعاية الصحية لكبار السن وذلك للحد من ارتفاع معدلات الوفيات بينهم.

#### ثالثاً: أهداف البحث:

قياس إثر انتشار فيروس كورونا في مصر على تحديد مرحله النافذة الديموجرافية والتجهيز لمرحلة المجتمع المسن خلال

1-توقع الاثار الديموجرافية الناتجة عن تدعيات فيروس كورونا المستجد.

2-قياس التغيرات التي تطرأ على التركيب العمري للسكان اثناء فتره انتشار المرض.

3-تحديد مرحله النافذة الديموجرافية ومرحلة المجتمع المسن قبل انتشار المرض.

4-تحديد مرحله النافذة الديموجرافية ومرحلة المجتمع المسن بعد انتشار المرض.

#### رابعاً: الفترة الزمنية:

- الفترة من ١٩٩١ حتى 20٢٠ (بيانات فعلية)

- الفترة من 2021 حتى ٢٠٦٠ (نتائج متوقعة)

#### خامساً: منهجية البحث:

أ- المنهج الوصفي:

وذلك عن طريق استخدام الجداول والرسومات البيانية والنسب المئوية للسكان داخل

قوة العمل وكبار السن ومعدلات المواليد والوفيات والإعالة خلال الفترة من ٢٠٢٠ الي

٢٠٦٠.

## ب- المنهج التحليلي:

١. عمل الإسقاطات السكانية باستخدام برنامج Spectrum للتنبؤ بأعداد ونسب السكان وكل المقاييس الديموجرافية خلال الفترة من ٢٠٢٠ حتى ٢٠٦٠.
٢. التنبؤ بمعدلات المواليد والوفيات خلال الفترة من ٢٠٢٠ حتى ٢٠٣٠. باستخدام برنامج table curve.

## سادساً: مصادر البيانات:

- ١- بيانات عن السكان وقوة العمل ومصدرها التعداد العام للسكان أعوام ١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
- ٢- نشرات بحث العمالة بالعينة - مسح العينة الفترة من ١٩٩١ - ٢٠٢٠ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
- ٣- كتاب الإحصاء السنوي خلال الفترة من ١٩٩١ - ٢٠٢٠ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

## سابعاً: الدراسات السابقة:

١. النشرات الإحصائية خلال الفترة من ١٩٩١ - ٢٠٢٠ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
٢. محمود أحمد نور عبد الله، ٢٠٢٠ " بعنوان " التحول الديموجرافيه في مصر في الفترة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٦٠ " يهدف هذا البحث إلى تحقيق هدف رئيسي وهو التنبؤ بالنافذة الديموجرافيه والتجهيز لمرحلة المجتمع المسن في ظل التحول الديموجراف في مصر خلال الفترة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٦٠، والتجهيز لمرحلة المجتمع المسن أثناء فترة النافذة. وقد توصل البحث إلى أن:

  - التركيب العمري للسكان خلال الفترة من ٢٠٢٠ حتى ٢٠٥٠، ويوضح دخول مصر في مرحلة النافذة الديموجرافيه ويوضح زيادة نسبة السكان في سن العمل (١٥-٦٤) من ٦٢ إلى ٦٦.٥ %، مع انخفاض نسبة السكان في الفئة العمرية ٠-١٤ من ٣٣ إلى ٢٢ %، و حدوث ارتفاع في نسبة السكان من ٦٥+ من ٥ إلى ١١ %.

- التركيب العمري للسكان خلال الفترة من ٢٠٢٠ حتى ٢٠٦٠، ويوضح دخول مصر في مرحلة النافذة الديموجرافية ويوضح زيادة نسبة السكان في سن العمل (١٥-٦٤) من ٦٢ إلى ٦٧ %، مع انخفاض نسبة السكان في الفئة العمرية ٠-١٤ من ٣٣ إلى ١٩ %، وحدث ارتفاع في نسبة السكان من ٦٥+ من ٥ إلى ١٤ %.

### ٣. عثمان محمد عثمان، ٢٠٢٠.

#### بعنوان " جائحة كورونا وتبعاتها الاقتصادية: -

تهدف الدراسة للتعرف على تأثير جائحة كورونا على اقتصاديات البلدان في مؤشرات مواجهة الأزمة الاغلاق الاقتصادي على بعض الاقتصاديات وأساليب مواجهة الأزمة الاقتصادية أثناء انتشار المرض ودور الدولة لمواجهة الأزمة عن طريق تحفيز القطاعات الاقتصادية.

### ٤. خالد نكي أمين، ٢٠٢٠.

#### بعنوان " مراجعة تحليلية للتوصيات المقترحة للتعامل مع التداعيات الاقتصادية والمالية"

تهدف الدراسة لتوضيح الخطوات الخاصة للتعامل مع التداعيات الاقتصادية التي قام به صندوق النقد الدولي في مارس ٢٠٢٠ التي تتضمن مجموعة من الاجراءات سواء كانت المتعلقة بالسياسات الصحية أو المالية أو النقدية ومدى تأثير انتشار الأزمة على العمال وعلى الاقتصاديات الافريقية مع وضع قائمة مقترحة لضمان الاستدامة خلال تقييم التعافي الاقتصادي.

### ٥. محمد عبد الشفيق، ٢٠٢٠.

#### بعنوان " أزمة الديون العالمية وبعض التأثيرات على التنمية الاقتصادية مع الإشارة إلى الاقتصاد المصري"

يهدف إلى توضيح أثر الديون العالمية على التنمية الاقتصادية مع بنا نموذج النمو والتنمية المرتبطة بالتمويل الخارجي حالة صندوق النقد الدولي الدين الخارجي والعجز في الموازنة العامة حالة مصر وتوضيح تأثير الديون الخارجي على خطوات التنمية الاقتصادية في مصر في ظل انتشار فيروس كورونا مع كيفية تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠.



## ٦. سحر عبود، أسماء مليجي، ٢٠٢٠

## بعنوان " التداعيات المحتملة لجائحة كورونا على الاقتصاد المصري "

تهدف الدراسة توضيح تداعيات أزمة كورونا على النمو الاقتصادي العالمي مع توضيح تداعيات الأزمة على النمو الاقتصادي المصري وان الاقتصاد المصري في تحدي إضافي لي ذلك صعوبة توقيت الأزمة في ظل تعافي الاقتصادي المصري بدأ من عام ٢٠١٦ مع توضيح تأثير الأزمة على القطاعات الاقتصادية المختلفة في مصر والسياسات التي تبنيها مصر لمواجهة الأزمة سواء كانت نقدية أو مالية أو على مستوى القطاعات.

## ٧. منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٠

## بعنوان " الاستجابة لأزمة كورونا (COVID-19) في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "

يهدف إلى توضيح التدابير التي اتخذتها دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أثناء الجائحة من حجر صحي وحظر تجول وقدرتها الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على مواجهة الأزمة والتأثير الاقتصادي والمالية التي ظهرت في تلك الدول منها العجز المالي لحكومات هذه الدول والتأثير على العمالة وعلى القطاعات الرسمية وغير الرسمية والتأثير على قطاعات التعليم.

## ٨. حنان رجائي عبد اللطيف، ٢٠٢٠

## بعنوان " المسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص لمواجهة أزمة كورونا "

تهدف الدراسة إلى توضيح آثار أزمة كورونا على القطاع الخاص مع انخفاض إنتاجية وتخفيض عدد العاملين وصعوبة الحصول على مستلزمات الإنتاج من إلى جانب الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لمساندة القطاع الخاص في مواجهة الأزمة عن طريق التحفيز المالي ودعم عن طريق القروض وتأجيل شداد الأقساط المستحقة عليهم والضرائب. في مقابل أن القطاع الخاص لديه مسؤولية اجتماعية للحفاظ على العاملين وعدم الاستغناء عنهم وتفادي ارتفاع معدلات البطالة أثناء الأزمة منها تجارب شركات العربي - علي بابا - واتصالات.

## ٩. مجموعة البنك الدولي، ٢٠٢٠

## بعنوان " حماية الانسان والاقتصاد واستجابات متكاملة لمكافحة فيروس كورونا "

تهدف إلى توضيح سبل حماية الاقتصاديات وإنقاذ الارواح وسبل كسب الرزق وذلك عن طريق التعافي الاقتصادي والصحي في أن واحد مع ظل أزمة كورونا وذلك عن طريق الوقاية من انتشار

فيروس كورونا واحتواءه مع التركيز على الفئات المعرضة للخطر وضمان استمرارية جميع الخدمات الضرورية للصحة في نفس الوقت وتحفيز وتشجيع كافة القطاعات لتقديم الخدمات العامة بصورة بأفضل صورة في نفس الوقت حماية رأس المال البشري وسبل كسب الرزق من أجل التعافي الاقتصادي والتركيز على الفئات الضعيفة.

#### ٩. دراسة: حسين عبد العزيز سيد، ٢٠١٨

الفرصة الديموجرافية: حالة مصر - تقييم أولى على أساس بيانات التعداد العام للسكان لعام ٢٠١٧ أشارت نتائج التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧ إلى بلوغ سكان مصر ٩٤.٨ مليون نسمة مقارنة بحوالي ٧٢.٦ مليون نسمة في ٢٠٠٦. كما بلغ تقدير معدل النمو السنوي للفترة ما بين التعدادات السكانية الأخيرة حوالي ٢.٥٦ % وهو المعدل الذي يتجاوز التقدير البالغ ٢.٠٤ % خلال الفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠٦. كما لم توضح البيانات وجود اختلافات ملحوظة في توزيع السكان بحسب المناطق الحضرية/الريفية أو وفقاً للنوع.

تظهر الفرصة الديموجرافية نتيجة لاستمرار التراجع الملحوظ في مستويات الإنجاب وهو ما يؤدي إلى تغييرات في الهيكل العمري، حيث ستشهد الشريحة العمرية (٠ - ١٤ سنة) انخفاضاً ملحوظاً في نسبتها ضمن إجمالي السكان، وهو ما سوف يؤدي إلى وفورات ملموسة في مخصصات الموارد والتي من الممكن استخدامها في تعزيز مهارات وقدرات العدد المتزايد من الأشخاص في سن العمل (١٥ - ٦٤ سنة)، كما سيزيد هذا الوضع من إجمالي الانتاجية ونصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي وهو ما سيحقق مستوى أفضل من الرفاهة لإجمالي السكان، وتعتبر هذه الاستثمارات في رأس المال البشري من الأمور الضرورية لأجل الاستفادة من الفرصة الديموجرافية وتعظيم فرص تحقيق العائد الديموجرافيه. وينبغي دعم ذلك من خلال السياسات العامة ذات الصلة لتعزيز قيام الاستثمارات في العديد من القطاعات وتحسين مناخ الأعمال من أجل توفير فرص عمل انتاجية جديدة للشريحة السكانية المتزايدة الناشطة اقتصادياً.

لهذا فإن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو الاستفادة من البيانات الحديثة المستخلصة من التعداد السكاني لعام ٢٠١٧ من أجل فحص الهيكل العمري وتقييم إمكاناته على المستوى الوطني ومستوى المحافظات بالإضافة إلى إلقاء بعض الضوء على قدرة مصر على الاستفادة من الفرصة الديموجرافية في المستقبل القريب.

١٠.دراسة: أيمن زهري، ٢٠١٨،

**الديموغرافيا الخطرة: سكان مصر في القرن الحادي والعشرين**

هدف هذه الدراسة للترهيب من الزيادة السكانية بعد أن أصبحت أمرًا واقعاً في مصر لأن هذا الأسلوب لم يجد نفعاً خلال الخمسين عاماً الماضية. ليس لهذا السبب فحسب، لكن لأن أي نوع من الترهيب لم يعد بإمكانه، في ظل الظروف الحالية والمنظورة على المستوى المتوسط والمتوقعة على المستوى البعيد، أن يخفف من وطأة العبء السكاني في مصر إن لم يتزامن ذلك مع تغيرات جوهرية في بنية المجتمع المصري لا اتوقع حدوثها خلال العقود القادمة، وبعيدا عن الترهيب أو الترغيب، إلى قراءة علمية متأنية لتوجهات الزيادة السكانية في مصر خلال القرن الحادي والعشرين. تتخذ الدراسة من المنهج الوصفي التحليلي سبيلاً لتحقيق أهدافها، وتعتمد بالأساس على بيانات اسقاطات السكان التي أعدها مكتب السكان بالأمم المتحدة والتي تغطي الفترة من ١٩٥٠ إلى ٢١٠٠.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يجب أن تتوقف الجهود الحالية، خاصة تلك الجهود المرتبطة بتقديم خدمات الصحة الإنجابية وتوفير وسائل تنظيم الأسرة وعلاج العقم كجزء من خدمات الرعاية الصحية الأساسية وخدمات الأمومة والطفولة وتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين وكافة الحقوق الأخرى التي كفلها الدستور المصري لكافة المواطنين. لكن لا يجب أن نعول على تلك الجهود كثيراً في خفض معدلات الزيادة السكانية، لأن هامش المناورة في هذه المسألة يظل ضعيفاً جداً ما لم نسع إلى إحداث التغير الهيكلي المنشود في بنية المجتمع المصري، أو بمعنى أدق ما لم نسع إلى زيادة وتيرة ذلك التغير الهيكلي في بنية المجتمع.

١١.دراسة: الأمم المتحدة، ٢٠١٨

**الشيخوخة بكرامة في المنطقة العربية، تقرير السكان والتنمية**

اتسمت المنطقة العربية في الآونة الأخيرة بظاهرة ديمغرافية تمثلت «بتضخم أعداد الشباب»، ومع ذلك، تشير التوقعات إلى تحول ديمغرافي نحو «شيخوخة السكان» في المستقبل القريب. وبعد أن واجهت البلدان العربية التحديات التي تنشأ عن تزايد أعداد الشباب، عليها أن تستعد اليوم للتكيف مع تزايد أعداد كبار السن. وتعود شيخوخة السكان في المنطقة العربية لانخفاض معدلات الخصوبة وامتداد العمر، نتيجة ما تحقق من مكاسب في مجال التنمية والصحة. ولكبار السن (من الفئة العمرية ٦٠ سنة وأكثر)، احتياجات وقدرات فريدة: فارتفاع عدد كبار السن ونسبتهم

يعني أن على بلدانهم ومجتمعاتهم الاستعداد لإعالتهم وتوفير الرعاية الصحية لهم، وتمكينهم والاعتراف بدورهم الفاعل والمفيد في المجتمع. وتنتج من هذه التغيرات في الهيكل العمري تبعات اقتصادية واجتماعية على البلدان والمجتمعات. ويمكن أن تنطلق البلدان، في سعيها إلى فهم هذه التبعات، من النظر في مدى تقدم ظاهرة «شيخوخة السكان»، وفي النتائج المتوقعة من هذا التغير الديمغرافي. و «شيخوخة السكان» هي عملية ديمغرافية يرتفع فيها عدد كبار السن ونسبتهم من مجموع السكان نتيجة تراجع الخصوبة وتحسن متوسط العمر المتوقع. ويُعتبر السكان «في طور الشيخوخة» عندما تتراوح نسبة الأشخاص الذين تجاوزوا ٦٥ سنةً بين ٧ و ١٤ في المائة من مجموع السكان، وفي مرحلة الشيخوخة عندما تتجاوز نسبتهم ١٤ في المائة، والمقصود بمرحلة «الانتقال إلى الشيخوخة» الفترة الزمنية التي ترتفع خلالها نسبة كبار السن من ٧ إلى ١٤ في المائة، ولهذه المرحلة آثار اقتصادية واجتماعية هامة على البلدان.

#### ١٢. دراسة: عزيزة عبد الخالق هاشم، ٢٠١٧

##### التحول الديموغرافي لمنطقة شمال أفريقيا مع الإشارة إلى تجربة دول شرق آسيا

إن التحول الديموغرافي هو تغير في الهيكل العمري والكمي للسكان في فئات العمر المختلفة، ويمر التحول الديموغرافي بعده مراحل أهمها مرحلة النافذة الديموغرافية حيث يزيد عدد السكان في سن العمل ويقل عدد الأطفال مما يترتب عليه أتاحه الفرصة لرب فع معدل النمو الاقتصادي والدخل القومي، كما أنها تمثل تحدياً لأنها لا تستمر طويلاً والحصول على عوائدها ليس مؤكداً وإنما يرتبط بالسياسات والإجراءات المتبعة.

وقد استفادت دول شرق آسيا بهذه المرحلة في ستينيات القرن الماضي وأتبعته سياسات مكنتها من رفع معدل النمو وزيادة الادخار والاستثمار، ودول شمال أفريقيا تدخل هذه المرحلة، وتدور الدراسة حول نظريه التحول الديموغرافي ومرحلة النافذة الديموغرافية ثم استعراض سياسات دول شرق آسيا في هذا المجال ودراسة الوضع الديموغرافي في منطقة شمال أفريقيا، وأخيرا السياسات والإجراءات التي تساعد على الاستفادة من التحول الديموغرافي في المنطقة.

## ١٣. دراسة: ماجد عثمان، ٢٠١٦

## تحليل الوضع السكاني - مصر ٢٠١٦

يقدم هذا التقرير تحليلاً جديداً عن آخر تطورات الحالة السكانية في مصر. ونظراً للتغيرات التي طرأت على الساحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية خلال السنوات القليلة الماضية، وعليه، فإن هذا التقرير يعد بمثابة:

- خط الأساس لمتابعة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للسكان.
- أحد مصادر المدخلات والتوصيات الفنية للبرنامج القطري العاشر لصندوق الأمم المتحدة للسكان.
- المصدر الأساسي لصندوق الأمم المتحدة للسكان للمدخلات والتوصيات الفنية بالنسبة لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية القادم.

مجتمع لا يزال وتشير النظرة العامة عن الحالة السكانية في مصر إلى ما أحدثته حالة عدم الاستقرار السياسي التي شهدتها الفترة من عام ٢٠١١ إلى ٢٠١٤ من تأثير سلبي على تقديم الخدمات الصحية بما فيها الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، ناهيك عن تأثيرها على النمو الاقتصادي، وفرص العمل، وارتفاع معدلات الفقر. وعلاوةً على ما سبق، فقد أدى الانتقال إلى أنشطة المناصرة الداعمة لسياسة إنجاب الأطفال والمباعدة بين الولادات، مقترباً بأساليب التفكير المتحفظة، إلى تحول مستويات الخصوبة من الثبات الذي شهدته الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٥ إلى ارتفاع إجمالي نسبة الخصوبة من ٣ إلى ٣.٥ طفل لكل امرأة في عام ٢٠١٤. لقد أضحت الأدوار التي تؤديها المرأة على الصعيدين الإيجابي والإنتاجي سريعة التنافس داخل متأخر عن الأخذ بمفاهيم تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين.

## ١٤. دراسة: محمد عبد الرحمن صالح محمود، ٢٠١٥

## الهبة الديموغرافية وهدر رأس المال البشري في مصر -دراسة تحليلية لتحديات التنمية

يهدف البحث إلى بيان العلاقة بين الهبة الديموغرافية ورأس المال البشري من خلال قياس وتحديد مؤشرات هدر رأس المال البشري ورصد العلاقة بين رأس المال البشري وتحديات التنمية. وتتلخص إشكالية البحث بأن تدني مستويات المعيشة في مصر يعود إلى غياب الاستثمار في البشر، وعدم الاستفادة من الهبة الديموغرافية الراهنة، التي تتحدد في مجموعة مؤشرات تعب عن هدر رأس المال البشري، وتخلق تحديات أمام التنمية وتحسين نوعية حياة المواطن المصري. جرى

الاعتماد على المنهج التحليلي والمقارن، ولإجراء عملية التحليل لتلك القضايا اعتمد الباحث على مجموعة كبيرة من البيانات الثانوية المحلية والدولية. وتشير نتائج البحث إلى أن رأس المال البشري مازال غير مستغل بصورة مثلى، ومن بين الشواهد ارتفاع نسبة الفقر والحرمان بأبعاده المختلفة، وتدنّ مستويات التعليم وانفصامه عن سوق العمل، وانخفاض مستوى مهارة العاملين من الشباب، وارتفاع نسبة عاطلين وفجوة النوع الاجتماعي، وتفاقم الطلب على الهجرة الخارجية. تبيّ الدراسة أن التنمية الحقيقية تلك التي تعتمد على الاستثمار في الشباب من خلال التعليم والعدالة الاجتماعية، مع إزالة جميع المعوقات التي تخلق فجوة النوع الاجتماعي.

١٥. دراسة: محمود أحمد نور عبد الله، ٢٠١٤

#### النافذة الديموجرافية وأثرها على نظم المعاشات في مصر

تهدف الدراسة إلى تقييم أثر النافذة الديموجرافية على نظم المعاشات في مصر لاختيار سن مناسب للتقاعد أثناء فترة النافذة الديموجرافية للمساهمة في انخفاض معدلات الفقر بين كبار السن والتجهيز لمرحلة المجتمع المسن أثناء فترة النافذة، وذلك من خلال مجموعة:

١- قياس إجمالي الأعباء المالية الملقاة على عاتق الخزنة العامة وصناديق التأمين الاجتماعي خلال فترة النافذة الديموجرافية والناجمة عن المبالغ المنصرفة على المعاشات.

٢- تقييم السياسات المقترحة لاختيار سن التقاعد المناسب أستاذ فترة النافذة الديموجرافية وذلك للتجهيز لمرحلة المجتمع المسن.

٣- قياس التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات المؤثرة في دخل كبار السن.

وقد توصلت الدراسة إلى:

١- طبقا للإسقاطات السكانية التي قام بها الباحث خلال الفترة من ٢٠١١ حتى ٢٠٥١ فمن المتوقع أن تدخل مصر مرحلة النافذة الديموجرافية خلال الفترة من ٢٠٢٠ وتستمر حتى ٢٠٤٥، ويتبع ذلك مرحلة المجتمع المسن.

٢- أن أكثر المتغيرات تأثيرا في دخل كبار السن هي عدد السكان في سن العمل والتزامات الخزنة العامة للدولة والتزامات صناديق التأمين الاجتماعي واعداد كبار السن ومعدلات المساهمة في النشاط الاقتصادي ومعدلات الإعالة.

- ٣- هناك أثر إيجابي كلى لمعدل الإعالة الكلية، ولمعدل البطالة، وعدد العاملين، وأعداد كبار السن، والتزامات الصندوق، والتزامات الخزنة على دخل كبار السن،
- ٤- هناك أثر سلبي كلى لمعدل المساهمة، وعدد السكان في سن العمل، وأعداد أصحاب المعاشات على دخل كبار السن.
- ٥- أن أكثر المتغيرات تأثيراً في دخل كبار السن هي عدد السكان في سن العمل والتزامات الخزنة العامة للدولة والتزامات صناديق التأمين الاجتماعي وأعداد كبار السن ومعدلات المساهمة في النشاط الاقتصادي ومعدلات الإعالة.
- ٦- هناك أثر إيجابي كلى لمعدل الإعالة الكلية، ولمعدل البطالة، وعدد العاملين، وأعداد كبار السن، والتزامات الصندوق، والتزامات الخزنة على دخل كبار السن،

### تعليق على الدراسات السابقة

تناولت التغيرات الديموجرافية في مصر والدول العربية خلال فترات الدراسة هكماً تناولت مرحلة النافذة الديموجرافية في مصر وكيفية تحديده والمؤشرات الديموجرافية المحدد لها من معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية والإعالة ولم تتناول إثر بعض الكوارث والأوبئة على معدلات المواليد والوفيات التي تؤثر بدوره على تحديد مرحلة النافذة الديموجرافية في مصر

### الدراسة النظرية

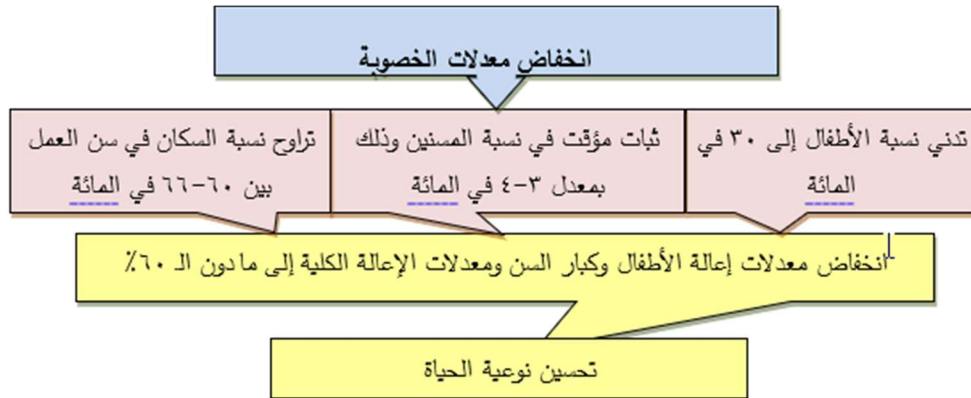
#### أولاً: النافذة الديموجرافية:

هي مرحلة زمنية يمر بها المجتمع، تشهد تغير التركيب العمري للسكان، حيث ترتفع نسبة السكان من ١٥-٦٤ مع انخفاض نسبة السكان أقل من ١٥، وذلك عندما يمر المجتمع بمرحلة من الثبات النسبي في معدلات الوفيات والمواليد الخام، مما يؤدي إلى انخفاض أعداد السكان في الفئات العمرية أقل من ١٥ وأكثر من ٦٥ مع استقرار أعداد السكان في الفئات من ١٥-٦٤. (٢)

\* إن عملية انخفاض معدلات الخصوبة، من معدلات عالية إلى أخرى أدنى، تتطوي على تغيبّرات مستمرّة في الهيكل العمري للسكان. فعندما تكون معدلات الخصوبة مرتفعة، فإن الفئة العمرية دون الخامسة عشرة أي (٠-١٤ سنة) تشكل نسبة كبيرة مقارنة بنسبة البالغين اللذين هم في سن العمل، وعندما تنخفض معدلات الخصوبة فإن نسبة السكان في الفئة (١٥-٦٤ سنة) تتجه نحو الارتفاع. (الرسم التخطيطي التالي لتوضيح النافذة الديموجرافية).

## شكل (١)

توضيح النافذة الديموجرافية



(٢) المصدر: شكوري، بتول -مايو ٢٠٠٩، تحولات البنية العمرية للسكان في سياق تحسين نوعية حياة الإنسان - الدوحة -المؤتمر العربي للسكان والتنمية: الواقع والآفاق.

\* من المظاهر التي تعكسها تغيرات التركيب العمري للسكان هي اتساع الفجوة بين معدلات نمو السكان في سن العمل والسكان المُعالين، متيحاً المجال لزيادة السكان في سن النشاط الاقتصادي وانخفاض السكان المُعالين من ناحية أخرى.

\* إنَّ انتقال المجتمع من كونه استهلاكي إلى مجتمع منتج بفعل انخفاض معدلات الإعالة وانحسار الفجوة بين حصّة الفرد من الدخل وحصّة العامل من الناتج من ناحية ثانية بفعل سياسات فعّالة في تحسين أداء أسواق العمل وتحقيق التشغيل الكامل. وتتسجّم هذه التحولات مع غايات الألفية الثالثة في تخفيض الفقر وفي خفض معدلات البطالة.

\* من الظواهر التي تستحقّ الاهتمام والعناية والتي كشفت عن عملية التحول الديموجرافيه زيادة نسبة الشباب. التي لها أبعاد قد تكون ايجابية على النافذة الديموجرافيه، وقد تكون سلبية ولها مخاطر اجتماعية واقتصادية مكلفة. ففئة الشباب هي تلك الفئة التي تتخرج من نطاق سن الإعالة وتدخل مرحلة جديدة هي مرحلة العمل المنتج. فهي الفئة التي يمكن أن تكون فئة منتجة اقتصادياً، وفعّالة اجتماعياً ولها القابلية على التغيير إن تمّت العناية بها وإن تمّ العمل على تلبية احتياجاتها المختلفة.

\* إن وجود نسبة من السكان الشباب تزيد عن ٢٠٪ يؤدي في حالة غياب العدالة الاجتماعي، والفقر والبطالة والتمييز وعدم المساواة وضعف المشاركة، إلى عدم الاستقرار الاجتماعي وظهور القلاقل والأزمات الأمنية والى ارتفاع حدة الطلب على الهجرة المحلية (ريف، حضر) والخارجية. بنفس



الوقت فإن هذه الفئة ذاتها إن توفرت لها الشروط المناسبة لبناء قدراتها الذاتية وان توفرت لها فرص التشغيل والمشاركة السياسية والجماعية عندها تتحوّل لتكون نواة للتغيير الاقتصادي والاجتماعي. ثانياً: تحديد مرحلة المجتمع المسن في مصر:

تشهد غالبية دول العالم الآن، ومن بينها مصر والدول العربية، تحولات ديموجرافيا جوهرية في تركيبها العمري في اتجاه تعمّر السكان، وذلك بتزايد أعداد كبار السن ونسبتهم إلى إجمالي السكان. والتعمري السكاني هو أحد الظواهر الديموجرافية الحديثة المرتبطة بالتحوّل الديموجرافيه (مهران وأحمد، ٢٠٠٠).

وكما أن لظاهرة التعمري السكاني أثرها الديموجرافيه بتغيير التركيبة العمرية للسكان وارتفاع نسبة كبار السن في المجتمع، فإن لها آثارها الاقتصادية والاجتماعية والصحية الكبيرة (كارنفاع نسبة الإعاقة الكبرى، وما يواجه المسنون من مشكلات اجتماعية وصحية، وما يسببونه للمجتمع من مشكلات مرتبطة برعايتهم ودرء لمشاكلهم) والتي إن لم يتم تدارك تداعياتها ووضع الحلول لها، فسوف تتسبب في مشكلات عظيمة وستكون بمثابة المغول الذي يهدم كل مكتسبات التنمية لاسيما في الدول النامية. فنسبة كبار السن في تزايد مستمر، وكلما مر عليها الوقت كلما تعقدت المشكلات المرتبطة بها وصعب الحل بنسق تراكمي. إن من تداعيات تزايد نسبة كبار السن في الدول النامية، مع ضعف اقتصادها، مشكلة البطالة التي من المتوقع أن تقع بين الدفعة السكانية الكبيرة للسكان في سن العمل (١٥-٦٠) سنة، والتي تسبق عملية انخفاض المواليد استجابة لانخفاض الوفيات وبدء التعمري السكاني، وتُعرف هذه الظاهرة ديموجرافياً بالنافذة (أو الهبة) السكانية، والتي إما أن تمثل نعمة وإما أن تكون بمثابة نقمة على اقتصاد الدولة المعنية.

إن هذه الدفعة السكانية تكون نعمة للدول التي تحسن استقبالها واستغلالها حيث تمثل لها قوة عاملة دافعة لعجلة التنمية والتقدم، فضلاً عن أنها تمهد لاستقبال دفعة المسنين المنتظرة فتدعم جهازها الإنتاجي ليستوعب القادرين على العمل من المسنين. وعلى الجانب الآخر تكون هذه الدفعة السكانية نقمة على الدول التي لم تخطط لها ولم تحسن استقبالها واستغلالها، فتزيد البطالة بين هذه الدفعة السكانية الفاعلة وتستمر البطالة فيها مع الوقت حتى ليصل أفرادها إلى سن الستين دونما عمل أو معاش يقيم لهم الأود، مخلفين وراءهم جهازاً إنتاجياً هشاً متهاكاً، والذي قد يُعد نذيراً بعدم قيام قائمة لاقتصاد تلك الدولة.

من واقع نسب كبار السن المرتفعة الحالية للدول المتقدمة والتي وصلت إلى ربع السكان في بعضها. والتي من المتوقع أن تصل إلى الثلث في عام ٢٠٢٥ وأن تصل إلى خمسي السكان في عام ٢٠٥٠، ومما هو متوقع من أن الدول النامية سوف تسير على خطى الدول المتقدمة. يتبين لنا

حجم تداعيات مشكلة كبار السن في الدول النامية، لاسيما وأن الدول المتقدمة تميزت عن الدول النامية بميزتين جعلتها تستوعب تداعيات ظاهرة التعمري السكاني وتضع لها الحلول: الميزة الأولى، أن الدول المتقدمة مارست التعمري السكاني في فترة طويلة امتدت إلى ما يزيد عن ١٥٠ عاماً، وهي لازالت تمارسها، مما مكنها من الاستعداد والترتيب له، والثانية أنها مارسته وتمارسه الآن وهي أكثر تقدماً وأرقى حضارة. بينما الدول النامية، ومنها مصر، وعلى العكس من ذلك تماماً، فمن المتوقع أن تتوغل في التعمري وتقطع فيه مسافات أكبر من الدول المتقدمة وفي فترة أقل. كما أن اقتصاد الدول النامية يعجز الآن عن استيعاب القوة العاملة الحالية حيث تنقشى البطالة بين شبابها. فإن كان مثل هذه الاقتصاديات عجزت الآن عن استيعاب القوة الإنتاجية الضاربة الفاعلة فيها. ناهيك عن القادرين على العمل ممن تخطوا سن الستين. فمن باب أولى سوف تقشل في توفير الرعاية لكبار السن، فضلاً عن عجزها المتوقع عن استيعاب ناتج الهبة السكانية، والتي سوف تكون عليها نقمة لا هبة. ومما سوف يزيد من تبعات تزايد المسنين في مصر، بالإضافة إلى جهازها الإنتاجي الضعيف وأنها سوف تمارس التعمري السكاني والنافذة السكانية في وقت أسرع مقارنة بالدول المتقدمة، هو التغير الذي طرأ على شكل المجتمع بتفتت الأسرة الممتدة. والتي كانت بمثابة الملاذ لكبير السن، حيث كان هو على رأسها وسيدها والمدبر لشؤونها ومتخذ القرار الوحيد فيها. إلى مجموعة من الأسر النووية، مما جعل الكبير يتوارى: إما في بيت العائلة يعاني الوحدة خصوصاً مع فقدان رفيق الحياة أو في غرفة بثقة أحد أبنائه، هذا إن لم يتملص الأبناء من دورهم في كفالة الوالدين. وإما أن يتم إيداعه في إحدى دور المسنين، والتي لم تتبلور ولم تتأصل فيها الخدمات المقدمة للمسنين بعد في الدول النامية. إن هذا يعد نذيراً بقدوم مشكلة كبيرة تجابه الدول النامية ومنها مصر.

من المعروف أن المسنين فئة من السكان لها خصائصها التي تميزها، فلهم مشكلاتهم الاقتصادية والاجتماعية والصحية الخاصة بهم، وفي المقابل هم فئة من السكان غير مرغوب فيها نظراً لما يمثلونه من عبء إعالتهم مع عدم رجاء نفع من جرائهم، على عكس الأطفال والذين وإن كانوا يمثلون إعالة إلا أنهم قرّة أعين آبائهم لما ألقاه الله في قلوب الآباء من حب لهم فضلاً عن رجاء المنفعة المستقبلية من ورائهم.

### ثالثاً: الإسقاطات السكانية:

تقديرات مستقبلية للسكان من حيث الحجم وتوزيعهم حسب العمر والجنس، والتي تعتبر بدورها نقطة البداية للإسقاطات القطاعية الأخرى، وتتزايد أهمية توفير البيانات المستقبلية عن السكان، مع تزايد الطلب عليها من قبل صناعات القرار وواضعي السياسات السكانية، حيث تعد الإسقاطات السكانية من

الركائز الأساسية التي يُعتمد عليها في وضع الخطط والبرامج التنموية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية، من اجل رفع مستوى معيشة المجتمع وتحقيق الرخاء لكافة أفرادهِ.

#### ١. تعريف الإسقاطات السكانية:

بأنها تقديرات مستقبلية لحجم السكان الإجمالي وتوزيعهم العمري والنوعي بالاعتماد على نتائج تعداد السكان والمسكن، وعلى افتراضات معينة لمستقبل اتجاه معدلات الخصوبة والوفيات والهجرة.

#### ٢. الهدف من الإسقاطات السكانية:

إعداد تقديرات مستقبلية للسكان من حيث الحجم وتوزيعاتهم العمرية والفردية والخمسية، بهدف المساعدة في رسم السياسات السكانية المناسبة ووضع الخطط والبرامج الاجتماعية والاقتصادية لهم خلال فترات زمنية مستقبلية طويلة الأجل.

#### ٣. أهمية الإسقاطات السكانية:

تكتسب أهميتها من الطلب المتزايد من المستخدمين لها، فالقائمون بالتخطيط والمتابعة في جميع مجالات التنمية بحاجة لتقديرات مستقبلية عن حجم السكان وتوزيعاتهم العمرية، وتكون تلك التقديرات منطقية ومعتمدة على برامج ومنهجيات علمية جيدة وموثوق بها، فهي تساعد المخطط على تقييم الوضع الحالي للسكان، ووضع البرامج والخطط السكانية، وتكوين السياسات السكانية، لتلبية الحاجات المعيشية الحالية والمستقبلية الأساسية للسكان سواء كانت تعليمية أو صحية أو خدمية.

#### ٤. مصادر بيانات الإسقاطات السكانية:

أ-يتطلب إجراء تقديرات سكانية توفر البيانات التالية:

- التعدادات السكانية
- المسوح الديموجرافية
- السجلات الإدارية الحديثة التي تلي التعداد بيانات عن (المواليد، الوفيات، الهجرة).

ب-الآثار الديموجرافية الناتجة عن تداعيات فيروس كورونا المستجد:

- أن الحكومات والشركات وأصحاب الأعمال قد يواجهون تحديات كبيرة. ولكن التحديات أمام الحكومات أكبر لأنها هي المظلة المسؤولة عن الاقتصاد والصحة وغيرها من جوانب الحياة في المجتمع. فالحكومات تتطلب اتخاذ إجراءات فاعلة لبناء الوعي الصحي، وتنفيذ الإجراءات الوقائية، وزيادة الإنفاق على البنية الصحية وإدارة الطوارئ والأزمات وغيرها. هذه الإجراءات تتطلب الحصول على بيانات دقيقة

ومتجددة عن انتشار الإصابة، وكفاءة الرعاية الصحية، واللقاحات، والاختبارات لتقييم الخيارات التي تؤثر في الحد من انتشار المرض، وخاصة بين الفئات الأكثر تعرضاً للإصابة مثل كبار السن والأسر الفقيرة.

- هل سيكون لجائحة كورونا تأثير في الإنجاب؟ من المؤكد أن يكون هناك تأثير، ولكن من الصعوبة بمكان معرفة طبيعة هذا التأثير. فبالعودة إلى التاريخ، تشير الدراسات إلى أن الكوارث المحدودة أو المؤقتة، مثل الزلازل والعواصف والأعاصير أدت إلى تأثير إيجابي، أي زيادة ملحوظة في الإنجاب. ولكن الكوارث طويلة الأمد مثل الركود الاقتصادي كان تأثيرها سلبياً، أي نقص في الإنجاب أو الخصوبة، وبوجه عام، من المتوقع أن يكون تأثير جائحة كورونا متفاوتاً من دولة إلى أخرى.
- إحصاءات الوفيات وطرق تسجيلها تظهر تفاوتاً كبيراً من دولة إلى أخرى، فبعض الدول لا يربط حالة الوفاة بمرض "كوفيد - ١٩"، إذا كان المتوفى يعاني أمراضاً مزمنة، حتى لو كان المتوفى مصاباً بالفيروس، في حين أن بعض الدول يسجل الوفيات حسب أسبابها بدقة. ومن الواضح أن ارتفاع الوفيات في بعض الدول يتأثر بخدمات الرعاية الصحية، وكذلك نسب كبار السن، وهو ما يفسر ارتفاع الوفيات في معظم الدول الأوروبية التي تتجاوز فيها نسب كبار السن ٢٠ في المائة، فنحو ٧٠ في المائة من الوفيات هي بين الذين أعمارهم ٦٥ عاماً فأكثر. ولكن هناك مفارقات كبيرة في معدل الوفيات، ففي حين يرتفع إلى ٤٠٠ وفاة لكل مليون نسمة في إسبانيا وإيطاليا وبريطانيا وفرنسا، وإلى ٢٣٨ في الولايات المتحدة، فإنه ينخفض إلى ٥ أو أقل في الهند وبنجلادش وباكستان والصين وكوريا الجنوبية واليابان. ومن الموضوعات التي تثير اهتمام كثيرين، ارتفاع الوفيات بين بعض الفئات السكانية، فمثلاً يمثل السود ثلث سكان مدينة شيكاغو، ولكن نحو ٧٠ في المائة من المتوفين

بسبب كورونا في هذه المدينة هم من هذه الفئة، والأمر نفسه ينطبق على الوضع في ولاية مشيجان وغيرها.

- أما بخصوص الهجرة، فيمثل المهاجرون نحو ٣٠ في المائة من السكان في كثير من الدول الأوروبية والخليجية، ويعاني بعضهم فقدان أعمالهم، ما يؤثر في الأسر التي تعتمد عليهم في دولهم، ويواجه بعضهم الآخر صعوبة في العودة إلى دولهم؛ ما يفاقم الأوضاع ويؤدي إلى ارتفاع معدلات الفقر.
- من جهة أخرى، تعطلت أعمال التعدادات السكانية التي كان من المقرر تنفيذها خلال هذا العام في عشرات الدول، مثل: الولايات المتحدة، والسعودية، والإمارات، والبحرين، واليابان، وسويسرا، وماليزيا وغيرها، فمنها من قام بتأجيل العمليات التعددية، ومنها من اتجه للتعدادات الإلكترونية والسجلات السكانية.
- وبعيدا عن التداعيات الاقتصادية للأزمة، يمتد تأثير كورونا إلى أمور حياتية كثيرة، فقد توقف عن التدخين أكثر من ٣٠٠ ألف بريطاني خشية من خطر الوفاة بسبب الإصابة بفيروس كورونا. وهناك خشية في كثير من الدول من ارتفاع معدلات الفقر، والعنف، والانتحار،
- البحث العلمي في مجال كورونا يقدم دعم بغية الوصول إلى لقاح أو علاج ناجح يخدم البشرية، ولكن لا تقل عن ذلك أهمية دراسة تأثير الجائحة في الجوانب الاجتماعية والإنسانية وأسلوب الحياة، خاصة أن الاستفادة متاحة من اللقاحات والأدوية التي يتوصل إليها الباحثون في العالم، كما أتمنى أن تقوم وزارة الصحة بجمع بيانات دقيقة عن الإصابات والوفيات والاختبارات حسب الخصائص الديموغرافية والمكانية لإجراء دراسات تدعم القرارات.

## الدراسة التطبيقية

- الآثار الديموجرافية لتداعيات فيروس كورونا (كوفيد-١٩):

يفترض الباحث استمرار انتشار فيروس كورونا المستجد خلال الفترة من ٢٠٢٠ وحتى ٢٠٣٠، وفيما يلي استعراض الآثار الديموجرافية الناتجة عن انتشار الفيروس خلال هذه الفترة.

١ - معدل المواليد:

لدراسة اتجاهات منحنى المواليد والوفيات اثناء انتشار فيروس كورونا تم اختبار برنامج **Table Curve** لقدره على التنبؤ باتجاهات المنحنيات لفترات زمنية كبيره (ويكيبيديا انجليزيه) (١)

softadvice.informer.co

الجدول التالي يوضح أعداد ومعدلات المواليد خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠٣٠، وذلك باستخدام برنامج **Table Curve** لكل من الفترة الفعلية (٢٠١٠-٢٠٢٠)، والفترة المقدرة (٢٠٢١-٢٠٣٠) من خلال المعادلة التالية:  $r^2=0.9$

ومعنويه كل معالم النموذج  $p$  vale اقل من 0.005.

$$y = a + b/x + c/x + dx^2 + e/x^2 + fx^3 + gx^3 + hx^4 \quad (1)$$

$Y$  = عدد المواليد المقدره في العام

$X$  = عدد السكان في نفس العام

$$a= 2139.797$$

$$b=260.253$$

$$c=1.02133$$

$$d= 0.00183$$

$$e= 2.63253$$

$$f= 6880289$$

$$g= 28359469$$

$$h= -10601506$$

وتم تقديرات عدد السكان باستخدام الاسقاطات السكانية بفرض استمرار تداعيات

فيروس كورونا حتى نهاية عام ٢٠٣٠

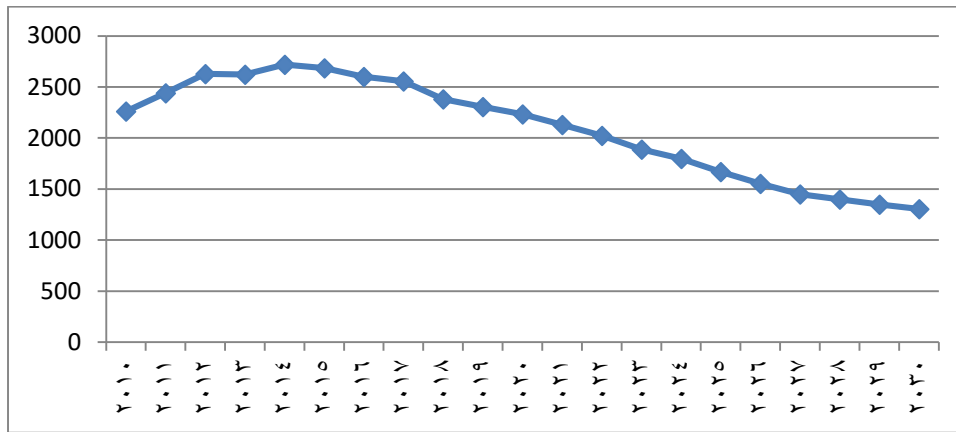
## جدول (١)

أعداد ومعدلات المواليد خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠٣٠

معدل التغير	الرقم القياسي		المواليد		السنوات
	معدل	العدد	معدل	المواليد	
	١٠٠	١٠٠	٢٨.٨	٢٢٦١	٢٠١٠
٠.٠٠٣-	١٠٥.٢١	١١٥.٩٧	٣٠.٣	٢٦٢٢	٢٠١٣
٠.٠٣٢-	٩٧.٢٢	١١٤.٩٩	٢٨	٢٦٠٠	٢٠١٦
٠.٠٣٢-	٨٠.٩٠	١٠١.٩٥	٢٣.٣	٢٣٠٥	٢٠١٩
٠.٠٥٠-	٦٨.٤٠	٨٩.٥٢	١٩.٧٠	٢٠٢٤	٢٠٢٢
٠.٠٧٠-	٥٣.١٣	٧٣.٨٦	١٥.٣٠	١٦٧٠	٢٠٢٥
٠.٠٣٣-	٤٠.٢٨	٦١.٩٢	١١.٦٠	١٤٠٠	٢٠٢٨

## شكل (١)

أعداد المواليد خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠٣٠



من الجدول والشكل السابقين يتضح أن هناك ارتفاع في اعداد المواليد خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٩ وصلت إلى ٢٠٪ وفي نهاية فترة الدراسة حدث انخفاض نسبة وصلت لكثير من نصف قيمتها.

أما معدلات المواليد حققت ارتفاع نسبة لا تتجاوز ١٠٪ خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥ وباقي فترات الدراسة حدث انخفاض في معدلات المواليد وصلت إلى أكثر من ٢٥٪ عام ٢٠٢٠ في عام ٢٠٢١ حدث انخفاض في معدل المواليد عن مثل بالمقارنة عام ٢٠٢٠ بنسبة تصل إلى ٩٪ وكان معدل المواليد عام ٢٠٢١ بلغ ٢٠.٣٪، ووصل هذا الانخفاض إلى أكثر من نصف قيمته في عام ٢٠٣٠.

قد يرى الباحث أن هذا الانخفاض بسبب تداعيات فيروس كورونا لأن خلال عامي ٢٠٢٠، ٢٠٢١ حدث انخفاض في معدلات المواليد وصل إلى أكثر من ٣٠٪ بحلول عام ٢٠٣٠، وإن كان الانخفاض في المواليد وصل ٢٠٪ قبل انتشار الفيروس، فقد وصل إلى أكثر من ٥٠٪ بعد انتشار الفيروس، أي أن انتشار الفيروس أدى إلى زيادة الانخفاض في معدلات المواليد بنسبة تتجاوز ٣٠٪.

## ٢- معدل الوفيات:

الجدول التالي يوضح أعداد ومعدلات الوفيات خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠٣٠، وذلك باستخدام برنامج Table Curve لكل من الفترة الفعلية (٢٠١٠-٢٠٢٠)، والفترة المقدرة (٢٠٢١-٢٠٣٠) من خلال المعادلة التالية: انه الاكثر معنويه

$$r^2=0.91$$

ومعنويه كل معالم النموذج p vale اقل من 0.05

$$y = a + b/x + cx^2 \ln x + dx/\ln yx + e/\ln yx \quad (2)$$

Y = عدد الوفيات المقدرة في العام

X = عدد السكان في نفس العام

$$a = 879928.84$$

$$b = 22.259888$$

$$c = 4325615$$

$$d = 275.02278$$

$$e = 7689672.6$$



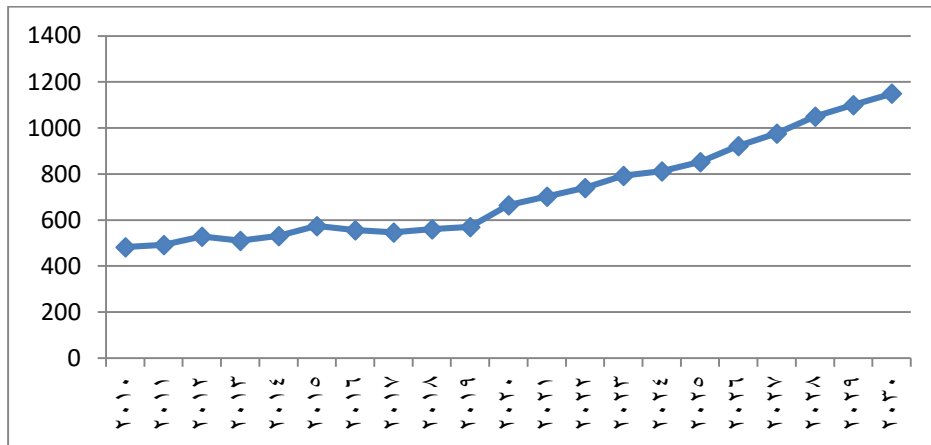
## جدول (٢)

أعداد ومعدلات الوفيات خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠٣٠

معدل التغير	الرقم القياسي		الوفيات		السنوات
	معدل	العدد	معدل	الوفيات	
	١٠٠	١٠٠	٦.٢	٤٨٣	٢٠١٠
٠.٠٣٤-	٩٥.١٦	١٠٥.٨٠	٥.٩	٥١١	٢٠١٣
٠.٠٣١-	٩٦.٧٧	١١٥.١١	٦	٥٥٦	٢٠١٦
٠.٠٢٠	٩٣.٥٥	١١٨.٢٢	٥.٨	٥٧١	٢٠١٩
٠.٠٥٣	١١٢.٩٠	١٥٣.٢١	٧	٧٤٠	٢٠٢٢
٠.٠٥٠	١٢٣.٧١	١٧٦.٦٠	٧.٦٧	٨٥٣	٢٠٢٥
٠.٠٧٦	١٤٥.١٦	٢١٧.٣٩	٩	١٠٥٠	٢٠٢٨

## شكل (٢)

أعداد الوفيات خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠٣٠



من الجدول والشكل السابقين يتضح انخفاض معدلات الوفيات خلال فترة الدراسة وصلت في نهاية الفترة إلى ٠.٨ %، وأن هناك ارتفاع في معدلات الوفيات عام

٢٠٢١ بنسب تصل إلى ١٥٪ بالمقارنة بعام ٢٠٢٠. ووصل الي أكثر من ٤٥٪ في نهاية فترة الدراسة.

قد يرى الباحث أن هذا الارتفاع بسبب تداعيات فيروس كورونا لأن خلال عامي ٢٠٢٠، ٢٠٢١ حدث انخفاض في معدلات الوفيات وصل إلى أكثر من ١٥٪، وإن كان الارتفاع في الوفيات وصل ٦٪ قبل انتشار الفيروس، فقد وصل إلى أكثر من ٥٠٪ بعد انتشار الفيروس، أي أن انتشار الفيروس أدى إلى زيادة في معدلات الوفيات بنسبه تتجاوز ٤٠٪.

### ٣-٤ - الزيادة الطبيعية:

الجدول التالي يوضح أعداد ومعدلات الزيادة الطبيعية خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠٣٠:

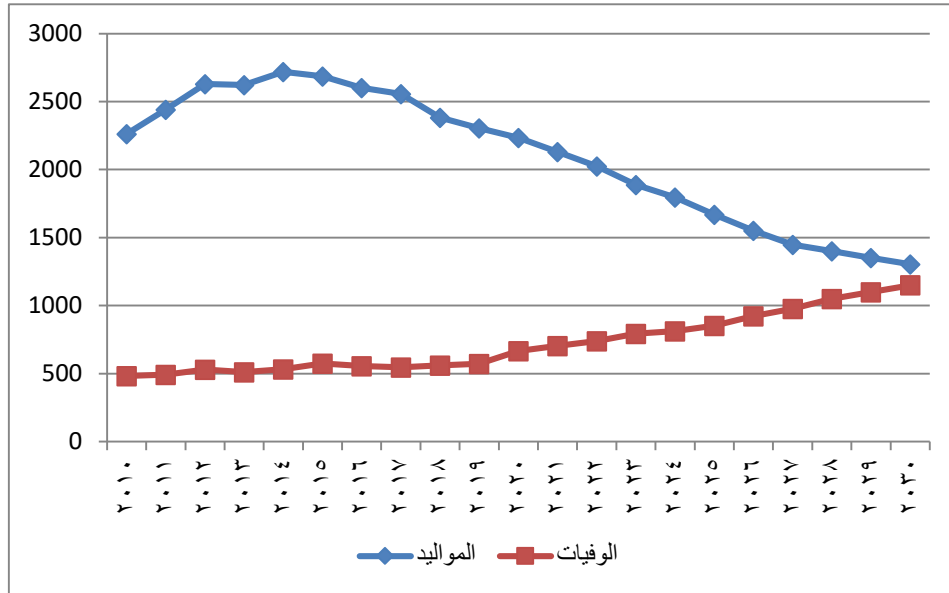
#### جدول (٣)

أعداد ومعدلات الزيادة الطبيعية خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠٣٠

معدل التغير	الرقم القياسي		الزيادة الطبيعية		السنوات
	معدل	العدد	معدل	العدد	
	١٠٠	١٠٠	٢٢.٦	١٧٧٨	٢٠١٠
٠.١١٤	١٠٧.٩٦	١١٨.٧٣	٢٤.٤	٢١١١	٢٠١٣
٠.١١١	٩٧.٣٥	١١٤.٩٦	٢٢	٢٠٤٤	٢٠١٦
٠.٠٦٠	٧٧.٤٣	٩٧.٥٣	١٧.٥	١٧٣٤	٢٠١٩
٠.١٠٣-	٥٦.١٩	٧٢.٢٢	١٢.٧	١٢٨٤	٢٠٢٢
٠.١٢٠-	٣٣.٧٦	٤٥.٩٥	٧.٦٣	٨١٧	٢٠٢٥
٠.١٠٩-	١١.٥٠	١٩.٦٩	٢.٦	٣٥٠	٢٠٢٨

شكل (٥)

أعداد الزيادة الطبيعية خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠٣٠



من الجدول والشكل السابقين يتضح أن معدلات الزيادة الطبيعية حققت ارتفاع خلال فترة الدراسة وصل إلى أكثر من ٢٠٪ في نهاية فترة الدراسة انخفض إلى أكثر من ٦٠٪ وذلك نتيجة أنه خلال هذه الفترة انخفضت معدلات المواليد مع ارتفاع معدلات الوفيات، مما يدل على أن انتشار فيروس كورونا كان له تأثير واضحاً على معدلات الزيادة الطبيعية.

٤- مقارنة بين معدلات الوفيات لعامي ٢٠١٩، ٢٠٢٠:

الجدول التالي يوضح مقارنة لمعدلات المواليد لعامي ٢٠١٩، ٢٠٢٠:

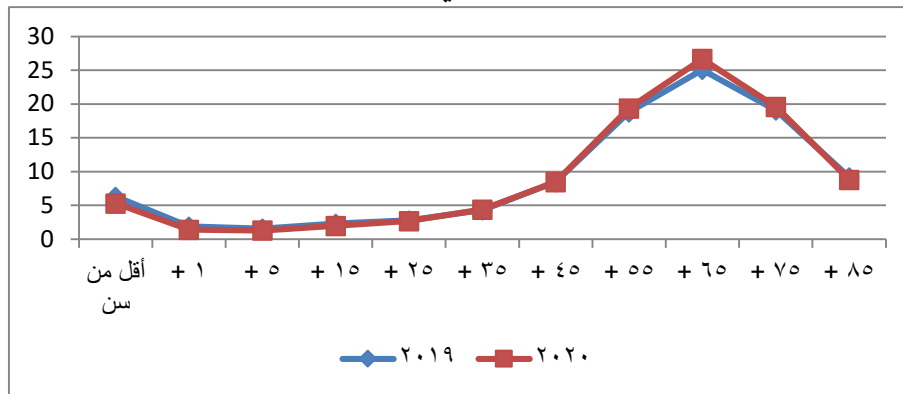
جدول (٤)

معدلات الوفيات لعامي ٢٠١٩، ٢٠٢٠

الزيادة	الرقم القياسي	٢٠٢٠	٢٠١٩	الفئة العمرية
-١	٨٤.١٢٣	٥.٣	٦.٣	أقل من سن
.5-	٧٣.٦٨٤	١.٤	١.٩	+ ١
.3-	٨١.٢٥	١.٣	١.٦	+ ٥
.3-	٨٦.٩٥٧	٢	٢.٣	+ ١٥
.1-	٩٦.٤٢٨	٢.٧	٢.٨	+ ٢٥
.1	١٠٢.٣٢٥	٤.٤	٤.٣	+ ٣٥
صفر	١٠٠	٨.٥	٨.٥	+ ٤٥
.6	١٠٣.١٩١	١٩.٤	١٨.٨	+ ٥٥
١.٦	١٠٦.٣٧٤	٢٦.٧	٢٥.١	+ ٦٥
.5	١٠٢.٦١٨	١٩.٦	١٩.١	+ ٧٥
	١١٦.٤٦٢	٦٦٥	٥٧١	عدد الوفيات
٨	١١٣.٧٩٣	٦.٦	٥.٨	معدل الوفيات

شكل (٤)

معدلات الوفيات لعامي ٢٠١٩، و ٢٠٢٠



من الجدول والشكل السابقين، تم عمل مقارنة بين عامين ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١ لمعدلات الوفاة العمرية ويتضح أن انخفاض معدل الوفيات العمرية في الفئات من أقل

من سنة حتى ٤٥ سنة وارتفاع في باقي الفئات العمرية +٥٥ مما يدل على أن انتشار المرض كان له تأثير على كبار السن أكثر من الشباب وارتفاع معدلات الوفيات بين كبار السن إلى جانب أن معدل الوفيات عام ٢٠٢١ حققت زيادة قدرها ١٥٪ عن وفيات عام ٢٠٢٠ وان معدل الوفيات عام ٢٠٢٠ ارتفاع قدرها ١٣.٨٪ مقارنة بعام ٢٠١٩. نشر وزارة الصحة في نهاية عام ٢٠٢١ أن الوفيات بفيروس كورونا قلت كما يلي (نسبة أقل من ٣٠ سنة ١٠٪، ٣٠ - ٥٠ سنة ٣٠٪، ٥٠ فأكثر ٦٠٪).

مما يدل على ان انتشار المرض من كبار السن أكثر من نصف وفيات كورونا من كبار السن هو الفئة التي تحتاج إلى رعاية صحية بنسبة كبيرة لأنها أكثر الفئات المصابة بالمرض

#### أولاً الإسقاطات السكانية لمصر خلال الفترة من ٢٠٢٠-٢٠٦٠

يفترض الباحث ان هناك احتمال استمرار انتشار الفيروس لمدته قد تصل الي عشره سنوات ويرغب الباحث في لفت انتباه المسؤولين عن اتخاذ القر لاتخاذ اللازم لذلك يقارن الباحث بين فرضيين هما الفرض الأول: في حالة عدم استمرار انتشار الفيروس: أولاً: الإسقاطات السكانية لمصر خلال الفترة من ٢٠٢٠-٢٠٦٠: قد قام الباحث بأجراء إسقاطات سكانية لمصر خلال الفترة ٢٠٢٠ حتى ٢٠٦٠ مستخدماً الافتراضات التالية:

- ١- عدد السكان مقسمة إلى فئات عمرية حسب النوع من تعداد ٢٠١٧.
- ٢- معدلات الخصوبة الكلية ٣.٥ عام ٢٠١٧ والمستهدف ٢ عام ٢٠٦٠.
- ٣- معدلات الخصوبة التفصيلية المقدرة في الدول العربية.
- ٤- نسبة النوع ١٠٥ %.
- ٥- توقع البقاء على قيد الحياة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٥٢ (الفرض المتوسط) الذي قام به الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
- ٦- جدول الحياة المستخدم في الدول العربية.
- ٧- بفرض أن صافي الهجرة تساوى صفر.

الفرض الثاني: في حالة استمرار انتشار الفيروس:

أولاً: الاسقاطات السكانية لمصر خلال الفترة من ٢٠٢٠-٢٠٦٠:

قد قام الباحث بأجراء إسقاطات سكانية لمصر خلال الفترة ٢٠٢٠ حتى ٢٠٦٠ مستخدماً الافتراضات التالية:

- ١- عدد السكان مقسمة إلى فئات عمرية حسب النوع من تعداد ٢٠١٧.
  - ٢- معدلات الخصوبة الكلية ٣ عام ٢٠٢٠ والمستهدف ١.٩١ عام ٢٠٦٠.
  - ٣- معدلات الخصوبة التفصيلية المقدرة في الدول العربية.
  - ٤- نسبة النوع ١٠٥ %.
  - ٥- توقع البقاء على قيد الحياة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٥٢ (الفرض المتوسط) الذي قام به الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
  - ٦- جدول الحياة المستخدم جنوب شرق آسيا.
  - ٧- بفرض أن صافي الهجرة تساوى صفر.
- نتائج الاسقاطات السكانية تحت الفروض التالية
- (أ) حالة عدم استمرار تداعيات فيروس كورونا.
- (ب) حالة استمرار تداعيات فيروس كورونا.
- جدول (٥)

نتائج الاسقاطات السكانية تحت الفروض (عدم استمرار تداعيات فيروس كورونا-استمرار تداعيات فيروس كورونا)

السيئة	١٤-٠		٦٤-١٥		الرقم القياسي %
	استمرار	عدم استمرار	استمرار	عدم استمرار	
٢٠٢٠	٠.٣٥٥	٠.٣٠١	٠.٦٥	٠.٦٤٥	٩٩
٢٠٢٥	٠.٣٠٠	٠.٢٨٨	٠.٦٤	٠.٦٤٥	١٠١
٢٠٣٠	٠.٢٩	٠.٢٧٨	٠.٦٤	٠.٦٤٥	١٠١
٢٠٣٥	٠.٢٨٧	٠.٢٧٤	٠.٦٤٤	٠.٦٤١	٩٩
٢٠٤٠	٠.٢٧١	٠.٢٥٧	٠.٦٤	٠.٦٥١	١٠٢
٢٠٤٥	٠.٢٥٢	٠.٢٤٤	٠.٦٥	٠.٦٥٢	١٠٠
٢٠٥٠	٠.٢٤٣	٠.٢٣٢	٠.٦٤	٠.٦٤٨	١٠١
٢٠٥٥	٠.٢٣٦	٠.٢٢١	٠.٦٣	٠.٦٤١	١٠٢
٢٠٦٠	٠.٢٢٥	٠.٢١١	٠.٦٣	٠.٦٤٤	١٠٢

الرقم القياسي=نسبه السكان في العام /نسبه السكان في عام ٢٠٢٠

بمقارنه نتائج الاسقاطات السكانية تحت الفروض (عدم استمرار تداعيات فيروس كورونا-استمرار تداعيات فيروس كورونا).

## أولاً الفئة العمرية (١٤-٠)

نلاحظ انه من المتوقع ان تنخفض نسبة السكان في الفئة العمرية (١٤-٠) الي أكثر من ١٠٪ في حاله استمرار تداعيات الفيروس بالمقارنة بعدم استمرار تداعيات الفيروس ثم وصلت الي ٦٪ في نهاية فترة الدراسة والتالي تنخفض تداعيات الفيروس بمرور الوقت ويرجع ذلك لأنه من المتوقع انخفاض معدلات المواليد خلال فترة استمرار تداعيات فيروس كورونا وبالتالي تؤثر على تحديد فترة النافذة الديموجرافية في مصر لأنه الفئة العمرية (١٤-٠) من اهم مؤشرات تحديد فترة النافذة الديموجرافية.

## ثانياً الفئة العمرية (٦٤-١٥)

نلاحظ انه من المتوقع ان ارتفاع نسبة السكان في الفئة العمرية (٦٤-١٥) لا تتجاوز ٢٪ في حاله استمرار تداعيات الفيروس بالمقارنة بعدم استمرار تداعيات الفيروس طوال فترة الدراسة والتالي لم تتأثر هذه في الفئة العمرية بتداعيات فيروس كورونا لأنه فئة الشباب كانت اقل الفئات تأثراً بتداعيات فيروس كورونا.

## تحديد مرحلة المجتمع المسن

جدول (٦)

نتائج الاسقاطات السكانية تحت الفروض (عدم استمرار تداعيات فيروس كورونا-استمرار تداعيات فيروس كورونا)

الرقم القياسي%	انتشار	عدم الانتشار	السنة
١٠٠	٥.٩	٥.٩	٢٠٢٠
١٠٥	٦.٨١	٦.٥	٢٠٢٥
١٠٥	٧.٦٩	٧,٢٨	٢٠٣٠
١٠٧	٨.٤٧	٧,٩	٢٠٣٥
١٠٧	٩.٢٣	٨,٦	٢٠٤٠
١٠٣	١٠	٩,٧٣	٢٠٤٥
٩٠	١٢.١	١١,٢	٢٠٥٠
١٠٣	١٣.٧٨	١٢,٨٨	٢٠٥٥
١٠٧	١٤.٥	١٣,٥	٢٠٦٠

المصدر: إعداد الباحث

## الفرض الأول: في حالة عدم انتشار الفيروس

من الجدول السابق يتضح أن هناك ارتفاع في نسبة كبار السن خلال فترة الدراسة لأكثر من ثلاثة أضعافها بالمقارنة بسنة الأساس، وذلك لارتفاع نسبة السكان +٦٥ من ٦ إلى ١٣٪، ومما سبق يتضح أن مصر دخلت مرحلة المجتمع المسن ابتداء من ٢٠٥٥.

## الفرض الثاني: في حالة انتشار الفيروس

من الجدول السابق يتضح أن هناك ارتفاع في نسبة كبار السن خلال فترة الدراسة لأكثر من ثلاثة أضعافها بالمقارنة بسنة الأساس، وذلك لارتفاع نسبة السكان +٦٥ من ٦ إلى ١٢٪، ومما سبق يتضح أن مصر دخلت مرحلة المجتمع المسن ابتداء من ٢٠٥٠.

مما سبق يتضح ان تداعيات فيروس كورونا لها تأثيرا على تحديد فتره النافذة

الديموجرافيه في مصر

## معدلات الإعالة

جدول (٧) معدلات الإعالة (عدم استمرار تداعيات فيروس كورونا-استمرار تداعيات

فيروس كورونا)

السنة	الصغرى			الكبرى			الكلية	
	الرقم القياسي%	استمرار	عدم استمرار	الرقم القياسي%	استمرار	عدم استمرار	انتشار	الرقم القياسي%
٢٠٢٠	٤٨	٠.٤٧٣	٩٨	١٠٠	٠.٩١	٠.٩١	٠.٥٦٤	٩٨
٢٠٢٥	٤٤٨	٤٤٦.	٩٩	١٠٢	٠.١٠٥	١.٠٣	٠.٥٥٢	٩٨
٢٠٣٠	٤٥	٠.٤٣٢	٩٦	١٠٤	٠.١١٩	١.١٤	٠.٥٥١	٩٧
٢٠٣٥	٤٥	٠.٤٢٧	٩٥	١٠٥	٠.١٣٢	١.٢٥	٠.٥٦٩	١٠٠
٢٠٤٠	٤٢	٠.٣٩٦	٩٤	١٠٧	٠.١٤٢	١.٣٢	٠.٥٣٨	٩٧
٢٠٤٥	٣٩	٠.٣٧٤	٩٦	١٠٤	٠.١٦٠	١.٥٣	٠.٥٥٨	١٠٣
٢٠٥٠	٣٨	٠.٣٥٧	٩٤	١٠٦	٠.١٨٥	١.٧٤	٠.٥٤٢	٩٧
٢٠٥٥	٣٧	٠.٣٣٢	٨٩	١٠٧	٠.٢١٥	٢.٠١	٠.٥٤٧	٩٦
٢٠٦٠	٣٥٧	٠.٣٢٧	٩٢	١٠٣	٠.٢٢١	٢.١٤	٠.٥٢٧	٩٢

بمقارنه نتائج الاسقاطات السكانية تحت الفروض (عدم استمرار تداعيات فيروس كورونا-استمرار تداعيات فيروس كورونا).



- ١- معدلات الإعالة الصغرى انخفضت خلال فترة الدراسة إلى بنسبه تصل الي ١٠٪ في حاله الاستمرار بالمقارنة بعدم استمرار تداعيات الفيروس ويرجع ذلك الي انخفاض عدد السكان في الفئة العمرية (١٤-٠).
- ٢- معدلات الإعالة الكبرى ارتفاع خلال فترة الدراسة إلى بنسبه تصل الي ٧٪ في حاله الاستمرار بالمقارنة بعدم استمرار تداعيات الفيروس ويرجع ذلك الي ارتفاع نسبه السكان في الفئة ال عمرية +٦٥ وذلك لأنه في حاله استمرار تداعيات الفيروس سوف تدخل مصر مبكرة مرحله النافذة الديموجرافيه وبالتالي تسبق فرضيه عدم استمرار تداعيات الفيروس في مرحله المجتمع المسن.
- ٣- معدلات الإعالة الكلية انخفضت خلال فترة الدراسة إلى بنسبه تصل الي ٨٪ في حاله الاستمرار بالمقارنة بعدم استمرار تداعيات الفيروس ويرجع مما يوضح لنا مدي تأثر استمرار تداعيات الفيروس على تحديد مرحله النافذة الديموجرافيه لان معدلات الإعالة من اهم مؤشرات تحديد مرحله النافذة الديموجرافيه.

#### رابعا تحديد فترة النافذة الديموجرافيه في مصر

##### جدول (٨)

تحديد فترة النافذة الديموجرافيه في مصر

(أ) حالة عدم استمرار تداعيات فيروس كورونا

(ب) حالة استمرار تداعيات فيروس كورونا

البيان	عدم استمرار	استمرار	المعيار الأساسي
نسبة السكان ١٤-٠	٢٩٪	٢٨.٧٪	اقل من ٣٠٪
نسبة السكان ٦٤-١٥	٦٤٪	٦٤.٥٪	٦٠-٦٦٪
نسبة كبار السن	٦٪	٦.٨٪	اقل من ١٠٪
معدلات الاعالة الكلية	٥٧٪	٥٥٪	اقل من ٦٠٪
معدلات الاعالة الصغرى	٤٦٪	٤٤.٥٪	اقل من ٦٠٪
معدلات الاعالة الكلية	١٠٪	١٠.٥٪	اقل من ٦٠٪
بداية النافذة	٢٠٣٠	٢٠٢٥	
نهاية النافذة	٢٠٥٥	٢٠٥٠	

**تحديد فترة النافذة الديموجرافية في مصر:**

فيما يلي عرض لمؤشرات حدوث النافذة الديموجرافية (شكوري، بتول - مايو ٢٠٠٩). انخفاض معدلات الخصوبة يؤدي إلى:

- ١- تبنى نسبة الأطفال من ٠-١٤ إلى أقل من ٣٠%.
- ٢- ثبات مؤقت في نسبة المسنين أقل من ١٠%.
- ٣- نسبة السكان في سن العمل تتراوح بين ٦٠-٦٦%.
- ٤- معدلات الإعاقة الكبرى والصغرى والكلية أقل من ٦٠%.

**الفرض الأول: في حالة عدم انتشار الفيروس**

بناء على ما سبق وطبقاً لتقديرات الإسقاطات السكانية لمصر خلال الفترة من ٢٠٢٠ وحتى ٢٠٦٠، يتوقع الباحث أن مصر سوف تدخل مرحلة النافذة الديموجرافية أبتداءً من ٢٠٣٠، وذلك للأسباب التالية:

- ١- نسبة الأطفال من (٠-١٤) من المتوقع أن تكون ٢٨%.
  - ٢- نسبة السكان في سن العمل من (١٥-٦٤) من المتوقع أن تكون ٦٤%.
  - ٣- نسبة السكان كبار السن من المتوقع أن تكون ٦%.
  - ٤- معدلات الإعاقة الكلية من المتوقع أن تكون ٥٥%.
  - ٥- معدلات الإعاقة الصغرى من المتوقع أن تكون ٤٦%.
  - ٦- معدلات الإعاقة الكبرى من المتوقع أن تكون ١٠%.
- وتستمر النافذة الديموجرافية لمدة خمسة وعشرون سنة حتى ٢٠٥٥، وذلك للأسباب التالية:

- ١- قد ترتفع نسبة كبار السن لتصل إلى ١٣%.

ارتفاع معدلات الإعاقة الكبرى والصغرى والكلية.

**الفرض الثاني: في حالة انتشار الفيروس**

يتوقع الباحث أن مصر سوف تدخل مرحلة النافذة الديموجرافية أبتداءً من ٢٠٢٥، وذلك للأسباب التالية:

- ١- نسبة الأطفال من (٠-١٤) من المتوقع أن تكون ٢٩%.
- ٢- نسبة السكان في سن العمل من (١٥-٦٤) من المتوقع أن تكون ٦٤%.
- ٣- نسبة السكان كبار السن من المتوقع أن تكون ٦%.
- ٤- معدلات الإعاقة الكلية من المتوقع أن تكون ٥٧%.
- ٥- معدلات الإعاقة الصغرى من المتوقع أن تكون ٤٤%.
- ٦- معدلات الإعاقة الكبرى من المتوقع أن تكون ١٠%.

وتستمر النافذة الديموجرافية لمدة خمسة وعشرون سنة حتى ٢٠٥٠، وذلك للأسباب التالية:

- ١- قد ترتفع نسبة كبار السن لتصل إلى ١٢%.

ارتفاع معدلات الإعاقة الكبرى والصغرى والكلية.

## النتائج والتوصيات:

## أولاً: النتائج:

- ١- خلال فترة الدراسة حدث انخفاض في معدلات المواليد وصل إلى أكثر من ٣٠٪، وإن كان الانخفاض في المواليد وصل ٢٠٪ قبل انتشار الفيروس، فقد وصل إلى أكثر من ٥٠٪ بعد انتشار الفيروس، أي أن انتشار الفيروس أدى إلى زيادة الانخفاض في معدلات المواليد بنسبه تتجاوز ٣٠٪.
- ٢- خلال فترة الدراسة، حدث انخفاض في معدلات الوفيات وصل إلى أكثر من ١٥٪ ثم حدث ارتفاع في الوفيات وصل ٦٪ قبل انتشار الفيروس، فقد وصل إلى أكثر من ٥٠٪ بعد انتشار الفيروس، أي أن انتشار الفيروس أدى إلى زيادة في معدلات الوفيات بنسبه تتجاوز ٤٠٪.
- ٣- أكثر الفئات تضررا من تداعيات فيروس كورونا كبار السن أكثر من نصف وفيات كورونا من كبار السن هو الفئة التي تحتاج إلى رعاية صحية بنسبة كبيرة.
- ٤- نلاحظ انه من المتوقع ان تنخفض نسبة السكان في الفئة العمرية (١٤-٠) الي أكثر من ١٠٪ في حاله استمرار تداعيات الفيروس بالمقارنة بعدم استمرار تداعيات الفيروس.
- ٥- نلاحظ انه من المتوقع ان ارتفاع نسبة السكان في الفئة العمرية (١٥-٦٤) لا تتجاوز ٢٪ في حاله استمرار تداعيات الفيروس بالمقارنة بعدم استمرار تداعيات الفيروس طوال فترة الدراسة والتالي لم تتأثر هذه في الفئة العمرية بتداعيات فيروس كورونا لأنه فئة الشباب كانت اقل الفئات تأثرا بتداعيات فيروس كورونا
- ٦- حالة عدم انتشار الفيروس هناك ارتفاع في نسبة كبار السن خلال فترة الدراسة لأكثر من ثلاثة أضعافها بالمقارنة بسنة الأساس، وذلك لارتفاع نسبة السكان +٦٥ من ٦ إلى ١٣٪، ومما سبق يتضح أن مصر دخلت مرحلة المجتمع المسن ابتداء من ٢٠٥٥.
- ٧- حالة انتشار الفيروس هناك ارتفاع في نسبة كبار السن خلال فترة الدراسة لأكثر من ثلاثة أضعافها بالمقارنة بسنة الأساس، وذلك لارتفاع نسبة السكان +٦٥ من ٦ إلى ١٢٪، ومما سبق يتضح أن مصر دخلت مرحلة المجتمع المسن ابتداء من ٢٠٥٠.
- ٨- معدلات الإعالة الكلية أنخفضت خلال فترة الدراسة إلى بنسبه تصل الي ٨٪ في حاله الاستمرار بالمقارنة بعدم استمرار تداعيات الفيروس ويرجع مما يوضح لنا مدي تأثر استمرار تداعيات الفيروس على تحديد مرحله النافذة الديموجرافيه لان معدلات الإعالة من اهم مؤشرات تحديد مرحله النافذة الديموجرافيه
- ٩- حالة عدم انتشار الفيروس يتوقع الباحث أن مصر سوف تدخل مرحلة النافذة الديموجرافيه أبتدأ من ٢٠٣٠ وتنتهي في ٢٠٥٥.
- ١٠- حالة انتشار الفيروس يتوقع الباحث أن مصر سوف تدخل مرحلة النافذة الديموجرافيه أبتدأ من ٢٠٢٥ وتنتهي عام ٢٠٥٠.

## ثانياً: التوصيات:

- ١ - يجب التنبيه الي انا استمرار تداعيات فيروس كورونا من المتوقع ان يؤدي الي تقدم بدايه مرحله النافذة الديموجرافيه حتى يجب التجهيز للتغيرات التي قد تحدث نتيجة لاستمرار تداعيات الفيروس
- ٢-من المتوقع أن المجتمع المصري سوف يدخل مرحلة النافذة الديموجرافية التي يجب خلالها توفير فرص عمل للشباب ومرحلة المجتمع المسن بعد انتهاء مرحلة النافذة الديموجرافية لذلك يجب التجهيز لهذه المرحلة.
- ٣-من المتوقع أن دخل المسنين قد لا يكفي لسد الاحتياجات الأساسية لهم نظرا لارتفاع الأسعار، مما قد يؤدي إلى ارتفاع نسبة الفقر بين كبار السن، علاوة على ذلك ترتفع نسبة كبار السن خلال فترة النافذة الديموجرافية، وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى زيادة نسبة الفقراء المسنين مما يؤدي إلى انخفاض معدلات التنمية البشرية.
- ٤-يجب التوعية على أن من أهم المشاكل التي تواجه صناع القرار تداخل مرحلة النافذة الديموجرافية مع مرحلة المجتمع المسن، حيث أنه من المتوقع أن تواجه الخزنة العامة للدولة خلال فترة النافذة الديموجرافية صعوبة وذلك من حيث التوفيق بين توفير مبالغ لتوفير فرص عمل جديدة للشباب وتوفير النفقات اللازمة لمواجهة الزيادة المتوقعة في كبار السن.
- ٥-أن دخل المسنين قد لا يكفي لسد الاحتياجات الأساسية لهم نظرا لارتفاع الأسعار، مما قد يؤدي إلى ارتفاع نسبة الفقر بين كبار السن، علاوة على ذلك ترتفع نسبة كبار السن خلال فترة النافذة الديموجرافية.
- ٦-من المتوقع أنم تخطي القرار أصبحوا في مواجهة التجهيز لمرحلة النافذة الديموجرافية ومواجهة تداعيات فيروس كورونا في نفس الوقت من ايجاد فرص عمل للشباب الي توفر المبالغ للخدمات الصحية لمواجهة تداعيات فيروس كورونا.

## المراجع:

- ١- الأمم المتحدة، ٢٠١٨، الشيخوخة بكرامة في المنطقة العربية، تقرير السكان والتنمية، العدد الثامن، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.
- ٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٦)، التعداد العام. النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، مارس ٢٠٠٧.
- ٣- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧)، التعداد العام. النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، ٢٠١٨.
- ٤- خالد نكي أمين، ٢٠٢٠، مراجعة تحليلية للتوصيات المقترحة للتعامل مع التداعيات الاقتصادية والمالية، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، معهد الحطيط القومي، عدد خاص.
- ٥- زهري، أيمن، ٢٠١٨، الديموغرافي الخطرة: سكان مصر في القرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية لدراسات الهجرة.
- ٦- سيد، حسين عبد العزيز، ٢٠١٨، الفرصة الديموجرافية: حالة مصر - تقييم أولى على أساس بيانات التعداد العام للسكان ل عام ٢٠١٧، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء وصندوق الأمم المتحدة للسكان.
- ٧- شكوري، بتول-مايو ٢٠٠٩، تحولات البنية العمرية للسكان في سياق تحسين نوعية حياة الإنسان - الدوحة - المؤتمر العربي للسكان والتنمية: الواقع والآفاق.
- ٨- عبد اللطيف حنان رجائي، ٢٠٢٠، "المسئولية المجتمعية للقطاع الخاص لمواجهة أزمة كورونا، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، معهد الحطيط القومي، عدد خاص
- ٩- عبود سحر، أسماء مليجي، ٢٠٢٠، التداعيات المحتملة لجائحة كورونا على الاقتصاد المصري، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، معهد الحطيط القومي، عدد خاص
- ١٠- عثمان، ماجد، ٢٠١٦، تحليل الوضع السكاني - مصر ٢٠١٦، المجلس القومي للسكان وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومركز بصيرة.
- ١١- عثمان محمد عثمان، ٢٠٢٠، جائحة كورونا وتبعاتها الاقتصادية، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، معهد الحطيط القومي، عدد خاص

- ١٢- مجموعة البنك الدولي، ٢٠٢٠، حماية الانسان والاقتصاد: استجابات متكاملة على صعيد السياسات لجهود مكافحة فيروس كورونا المستجد (COVID)
- ١٣- محمد عبد الشفيق، ٢٠٢٠، أزمة الديون العالمية وبعض التأثيرات على التنمية الاقتصادية مع الإشارة إلى الاقتصاد المصري، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، معهد الحطيط القومي، عدد خاص.
- ١٤- محمود، محمد عبد الرحمن صالح، ٢٠١٥، الهبة الديموغرافية وهدر رأس المال البشري في مصر -دراسة تحليلية لتحديات التنمية، مجلة عمران.
- ١٥- منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٠، الاستجابة لأزمة كورونا (COVID-18) في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا،
- ١٦- نور، محمود احمد، ٢٠٢٠، التحول الديموجرافيه في مصر في الفترة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٦٠، مجلة التجارة والتمويل، جامعة طنطا
- ١٧- نور، محمود أحمد، ٢٠١٤، النافذة الديموجرافيه وأثرها على نظم المعاشات في مصر، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية -جامعة القاهرة.
- ١٨- هاشم، عزيزة عبدالخالق، ٢٠١٧، التحول الديموجرافي لمنطق شمال أفريقيا مع الإشارة إلى تجربة دول شرق آسيا، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، العدد (١٧).
- 19- United Nations (2004) ،The Sex and Age Distribution of The World Population، The 2004 Revision، U. N.، New York, 2004.
- 20- United Nations (2006) ،The Sex and Age Distribution of The World Population، The 2006 Revision، U. N.، New York, 2006.
- 21- softadvice.informer.com

## And the repercussions of the emerging corona Virus (Covid-19) in Egypt

### Summary:

This research aims measuring the impact of the spread of the Corona virus in Egypt on determining the stage of the demographic window and preparing for the stage of the elderly society through

1. Anticipate the demographic effects of the new Corona virus claims
2. Measuring changes in the age structure of the population during the period of disease spread
3. Determining the stage of the demographic window and the stage of the aging society before the spread of the disease
4. Determining the stage of the demographic window and the stage of the elderly society after the spread of the disease

### The results:

- 1- It is expected that Egypt will enter the stage of the demographic window in the event that the Corona virus does not spread by 2025
- 2- Egypt is expected to enter the stage of an aging society in the event that the Corona virus continues to spread by 2050
- 3- It is expected that Egypt will enter the demographic window phase in the event that the Corona virus does not spread by 2030
- 4- Egypt is expected to enter the stage of an elderly society in the event that the Corona virus is not spread by

### Key words:

Novel Coronavirus - Birth rates - Death rates - Survival predictions - Age structure of the population - the demographic window - the aging society